سلسلة مغامرات الحيوانات

الأَرْنَبُ الشُّجَاعُ

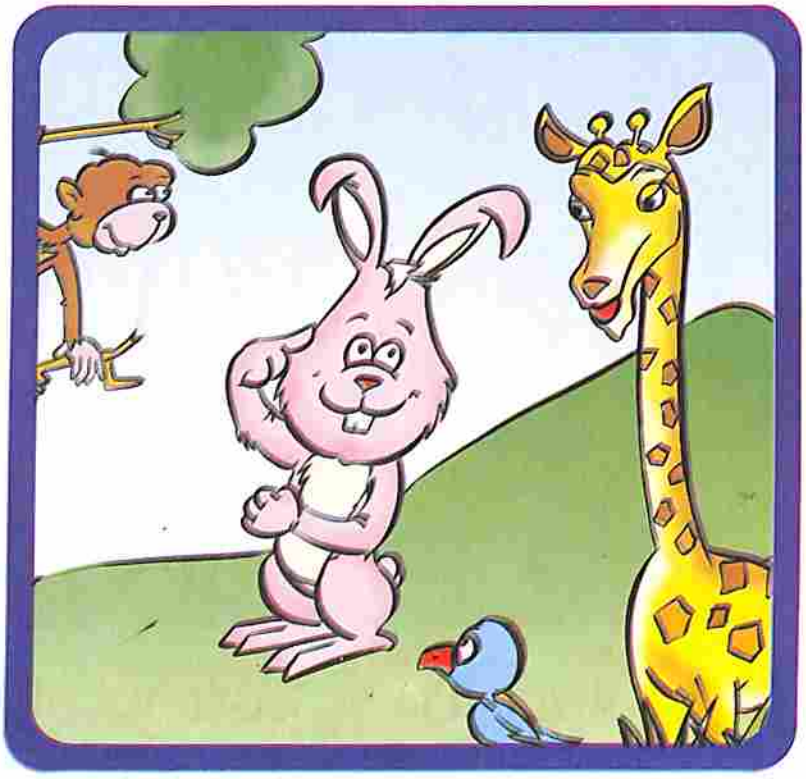

رســـوم / هيثم إبراهيم

إخراج فنى / كرم شعبـــان

المركز العربى الحديث

103شارع الامام على ميدان الاسماعيلية - مصر الجديدة القاهرة - تليفاكس : 26377603

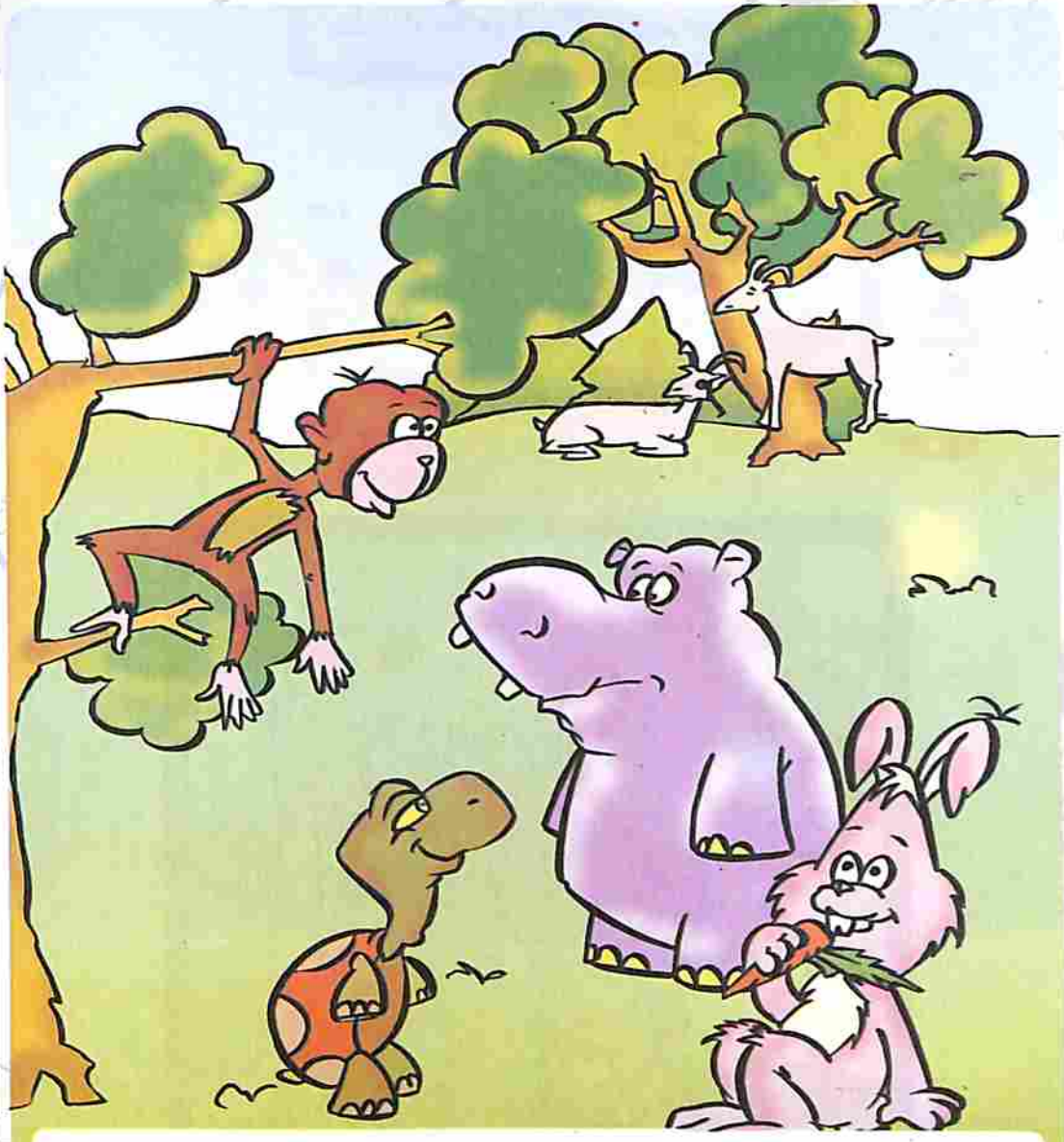

فِى مَكَانٍ مِنَ الْغَابَةِ بِهِ زَرْعٌ كَثِيرٌ، وَنَبَاتٌ وَفِيرٌ، كَانَتْ مَجْمُوعَةُ الْحَيَوَانَاتِ تَعِيشُ فِى سَعَادَةٍ: تَجْرِى وَتَلْعَبُ وَتَأْكُلُ وَهِىَ مَسْرُورَةٌ.

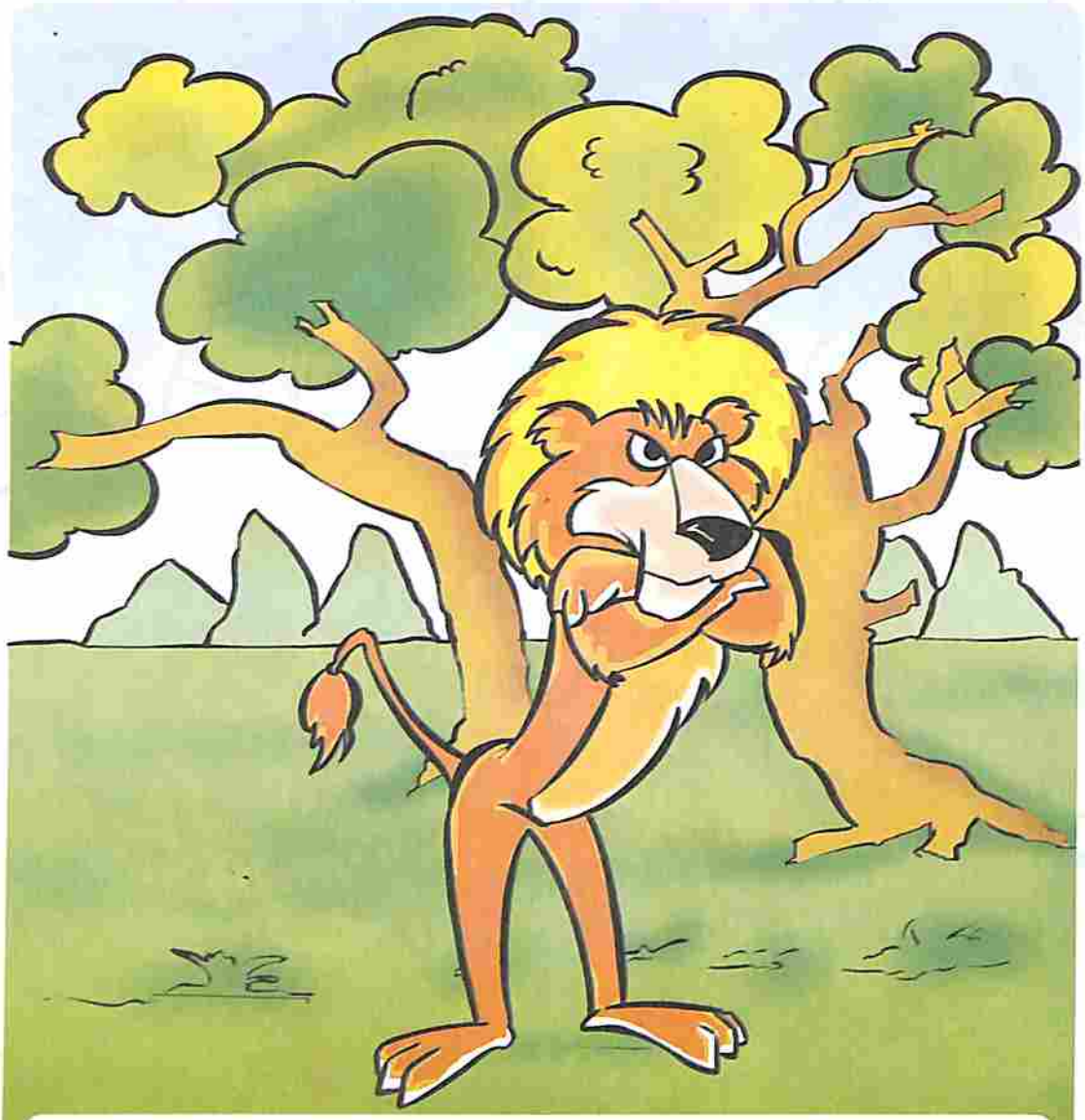

وَفِى يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَسَدٌ جَائِعٌ، فَأُعْجِبَ بِهَذَا الْمَكَانِ ؛ لِوَفْرَةْ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِى يُمْكِنُ أَنْ يَفْتَرِسَهَا وَيَتَغَذَّى عَلَيْهَا.

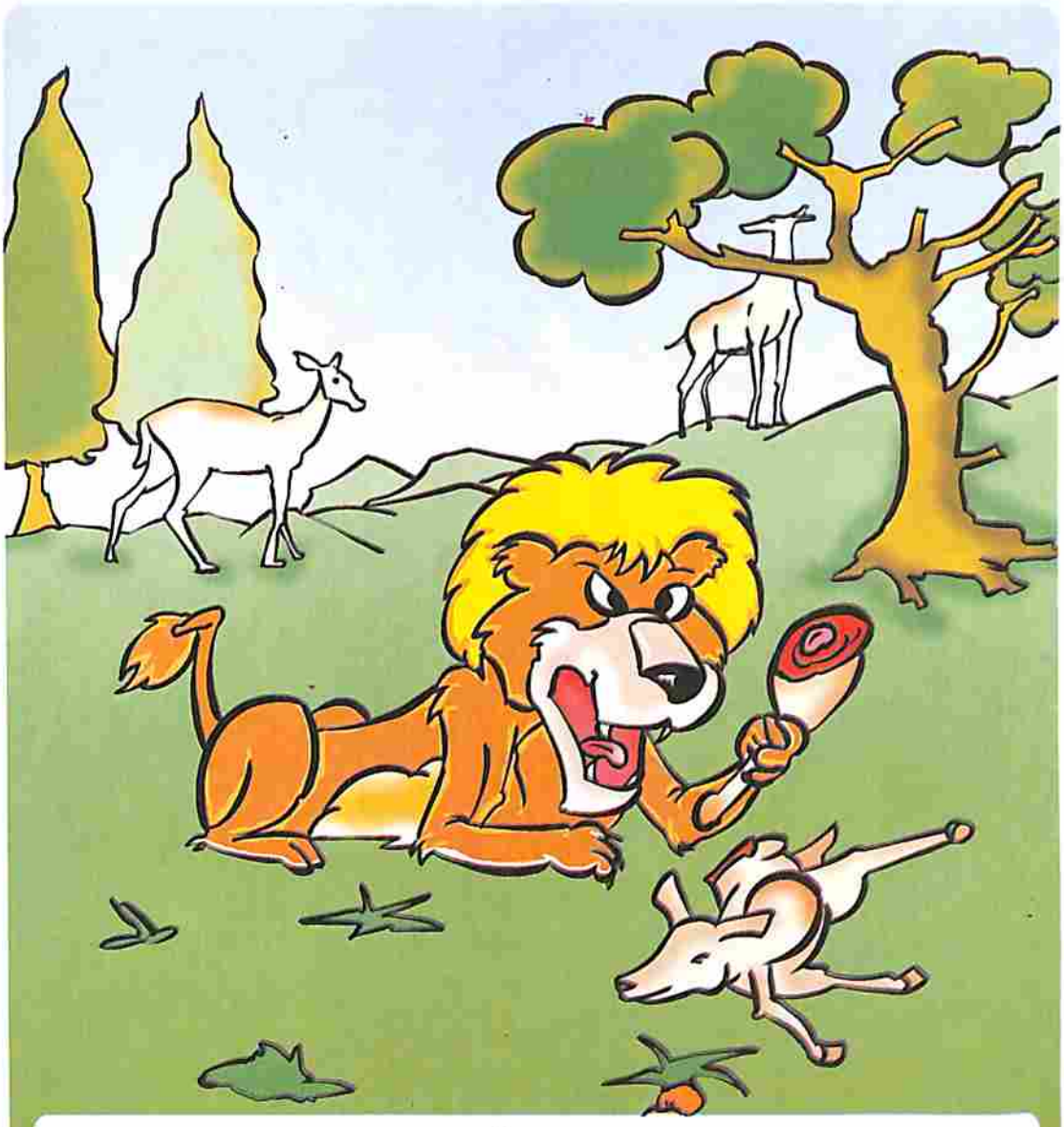

عَاشَ الْأَسَدُ أَيَّامًا مِنْ حَيَاتِهِ سَعِيدًا يَتَغَذَّى عَلَى الحيَوَانَاتِ الَّتِي كَانَ يَصِيدُهَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَفْتَرِسُهَا افْتِرَاسًا شَدِيدًا .

سَيْطَرَتِ الْأَحْزَانُ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ ، وَأُصِيبَتْ بِالذُّعْرِ بِسَبَبِ هَذَا الْأَسَدِ الْمُتَوَحِّشِ الَّذِى أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ سَعَادَتَهُم ، وَأَدْخَلَ الرُّعْبَ فِى قُلُوبِهِمْ .

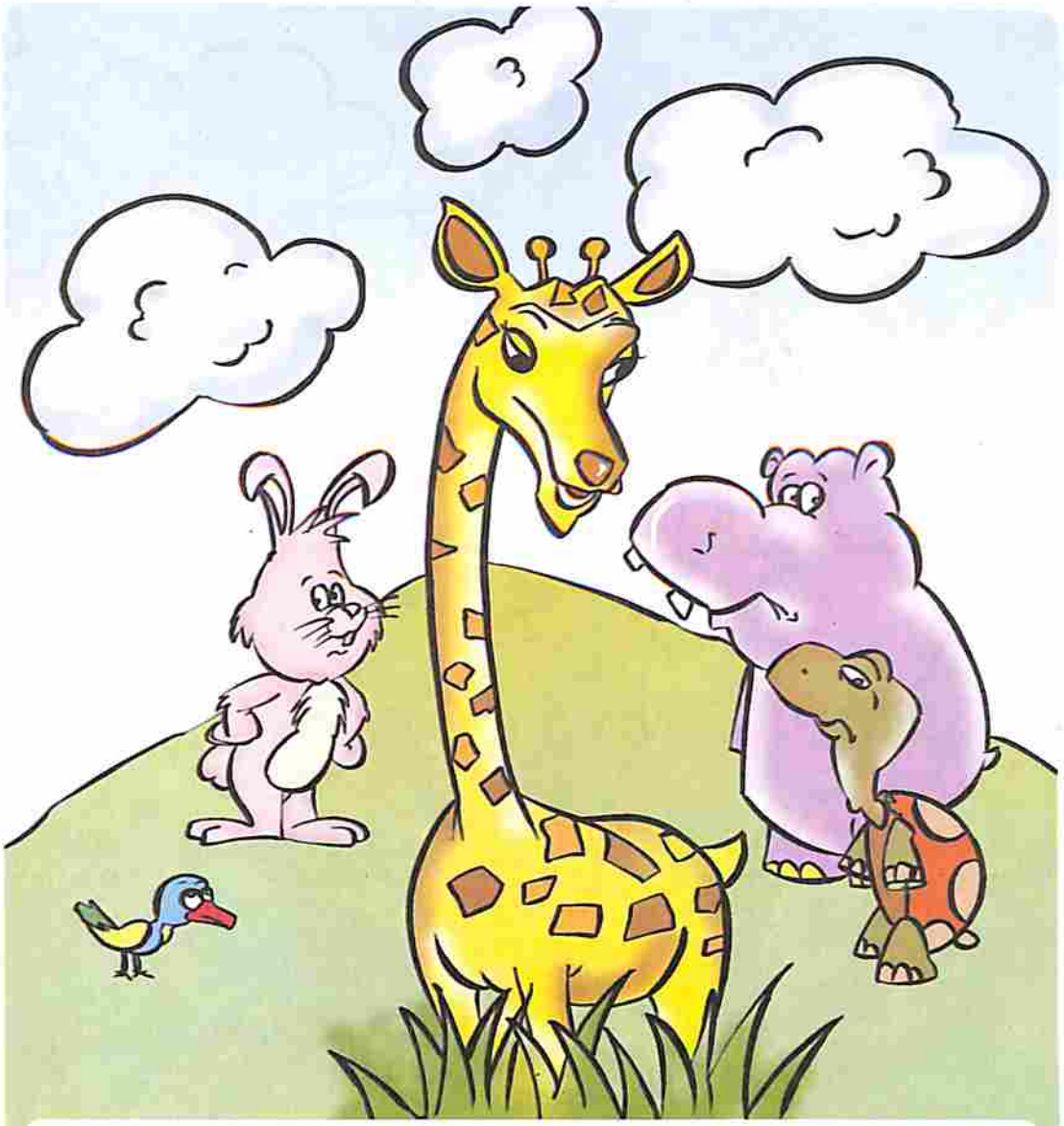

اجْتَمَعَتِ الْحَيَوانَاتُ عِنْدَ الصَّخرَةِ الْكَبِيرَةِ ؛ لِتَبْحَثَ أَمْرَهَا مَعَ هَذا الأَسَد المُفْتَرِس. قَالَتِ الزَّرَافَةُ: لَيْسَ أَمَامَنَا إِلَّا أَنْ نَتْرُكَ مَكَانَنَا لَهُ ؛ فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَنَحْنُ ضُعَفَاءُ.

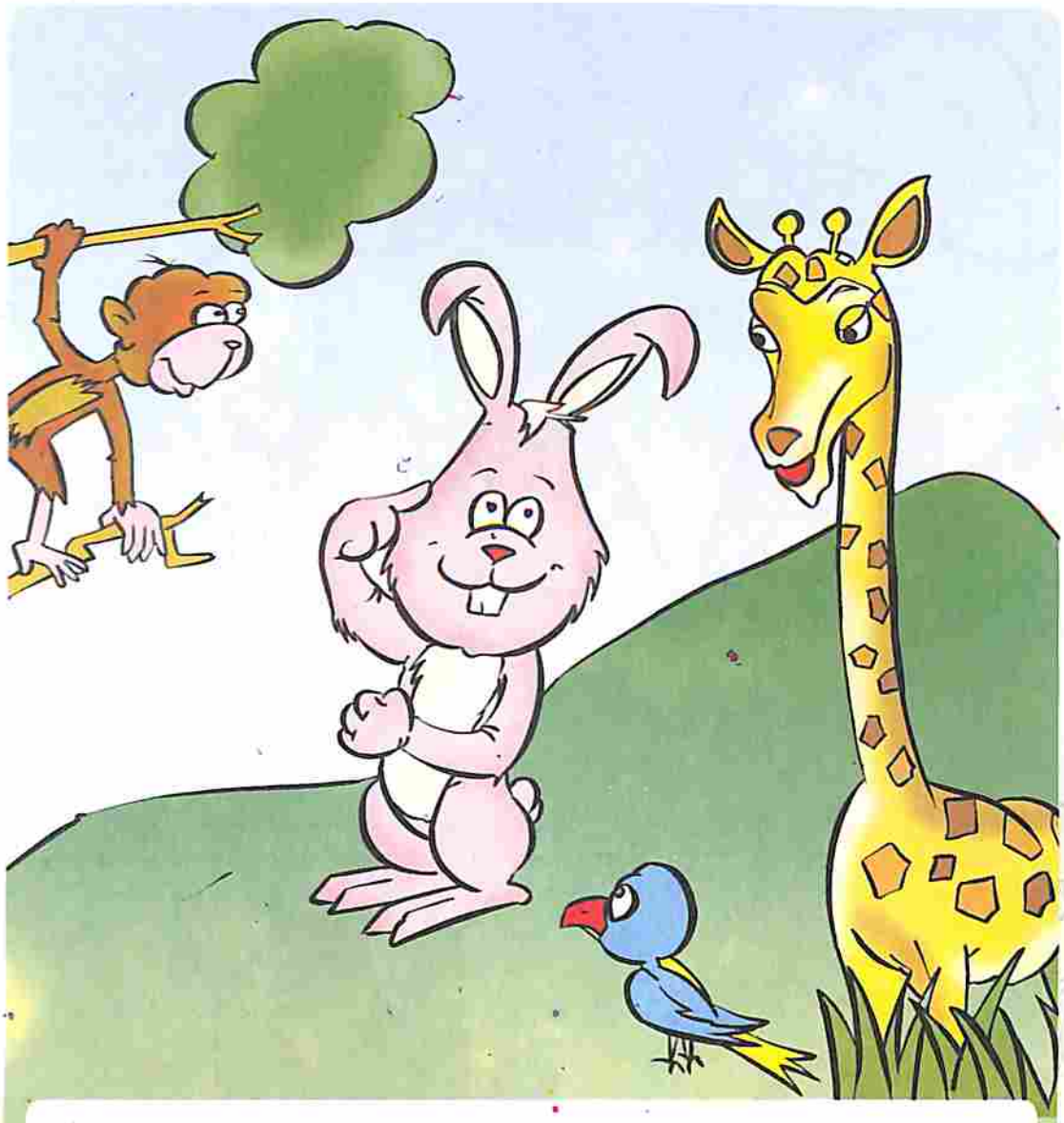

وَثَبَ أَرْنَبٌ وَصَاحَ قَائِلاً نَعَمْ هُوَ أَقْوَى مِنَّا، وَلَكِنَّنَا أَذْكَى مِنْهُ ، وَنَسْتَطِيعُ بِذَكَائِنَا أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ.

سَخِرَتِ الْحَيَوَانَاتُ مِنْ كَلَامِهِ ، وَلَمْ تَسْتَمِعْ إِلَيْه.

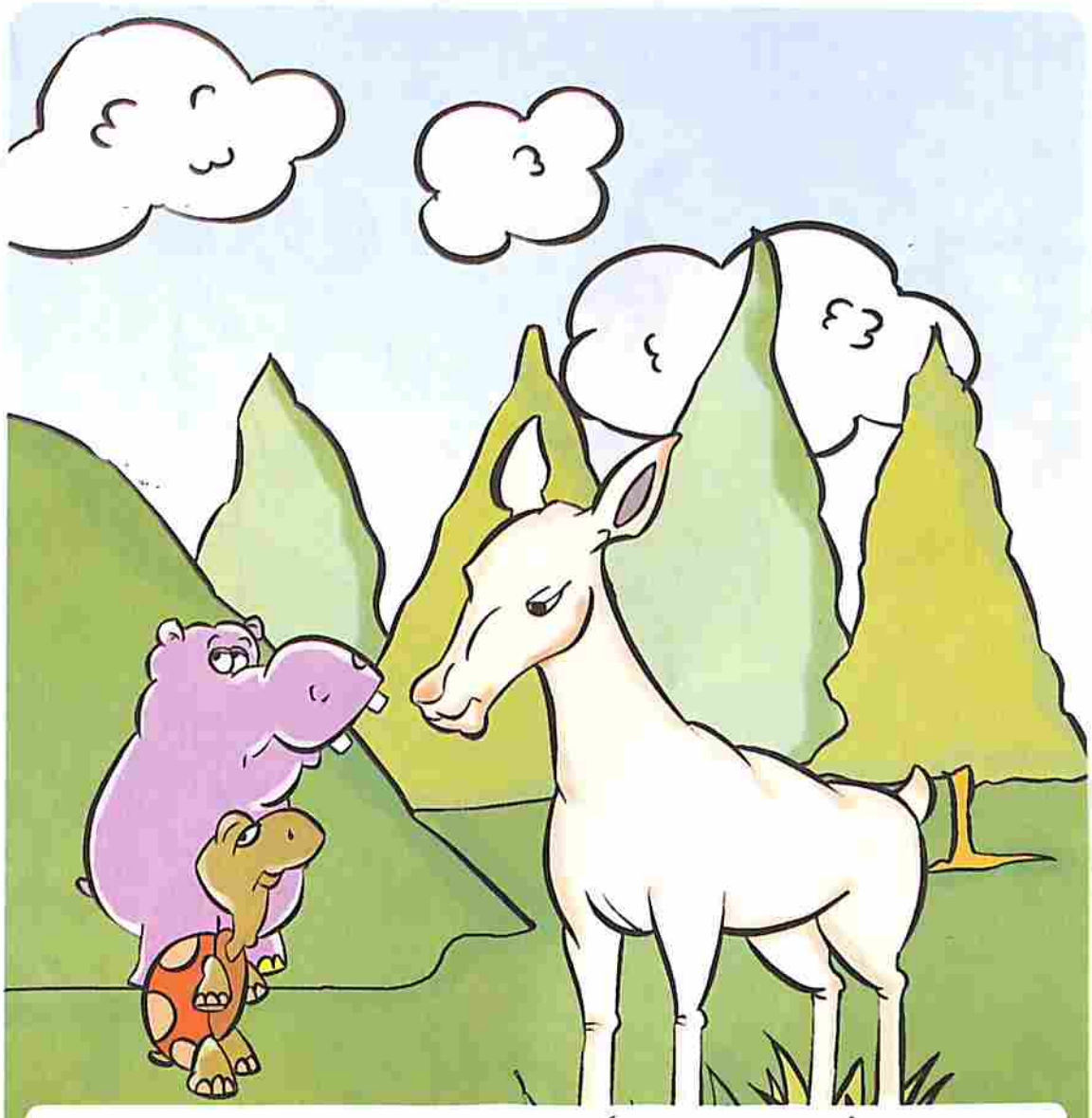

قَالَ الْغَزَالُ : عَلَيْنَا أَنْ نَعقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا ، عَلَى أَنْ نُرْسِلَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِداً مِنَّا طَعَامًا لَهُ نَخْتارُهُ بِالْقُرْعَةِ ، عَلَى أَنْ يَتْرُكَنَا نَرْعَى ، وَلَا يَتَعَرّضَ لَنَا . وَافَقَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ .

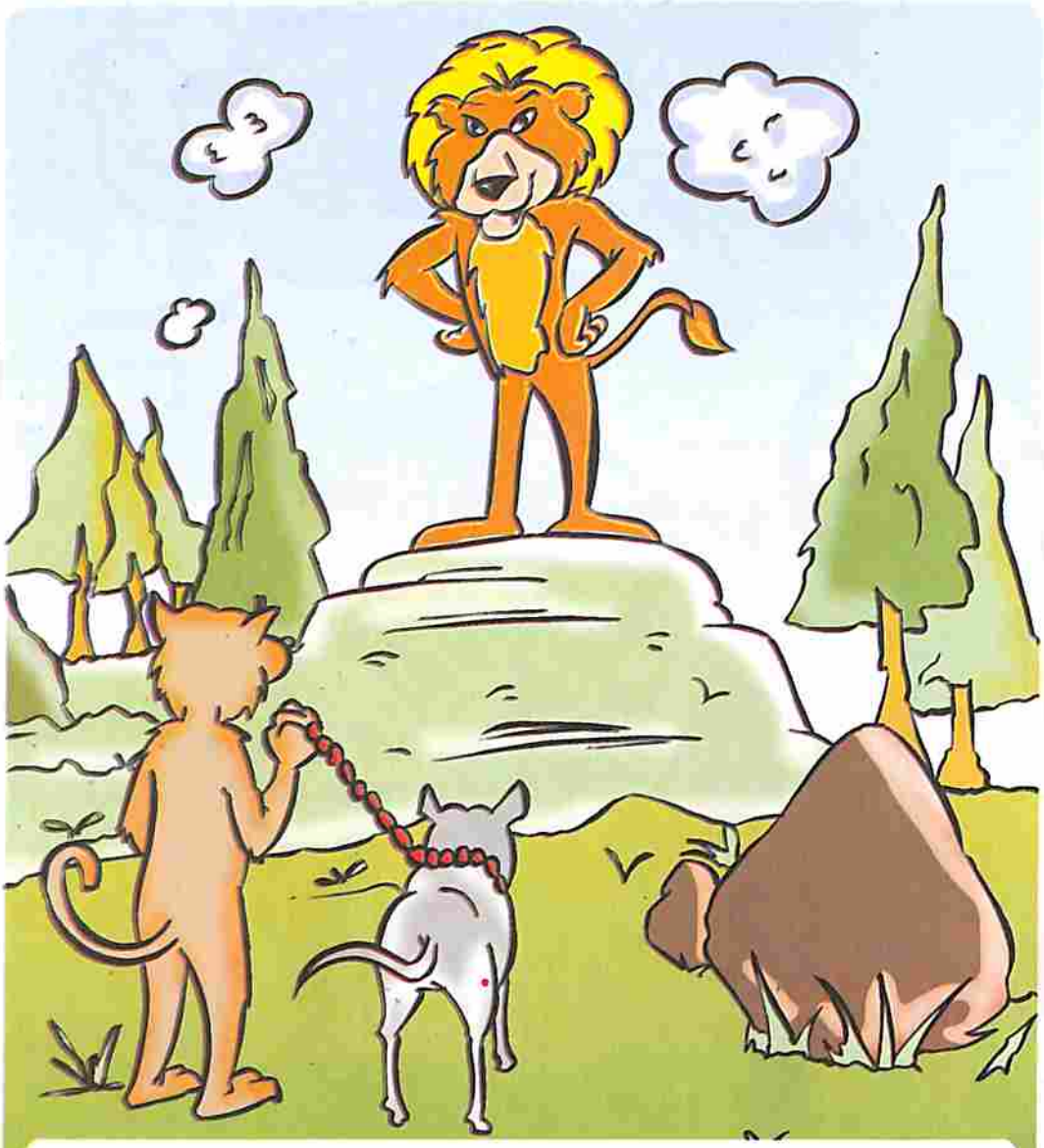

وَوَافَقَ الأَسَدُ ، فَكَانَتِ الْحَيوانَاتُ تَخْتَارُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِداً مِنْهَا تُرْسِلُهُ طَعَاماً للأَسَدِ مَعَ مَنْدُوبٍ.

فَكَانَ يَتْرُكُهُمْ يَأْكُلُونَ ، وَلا يَتعَرَّضُ لَهُمْ.

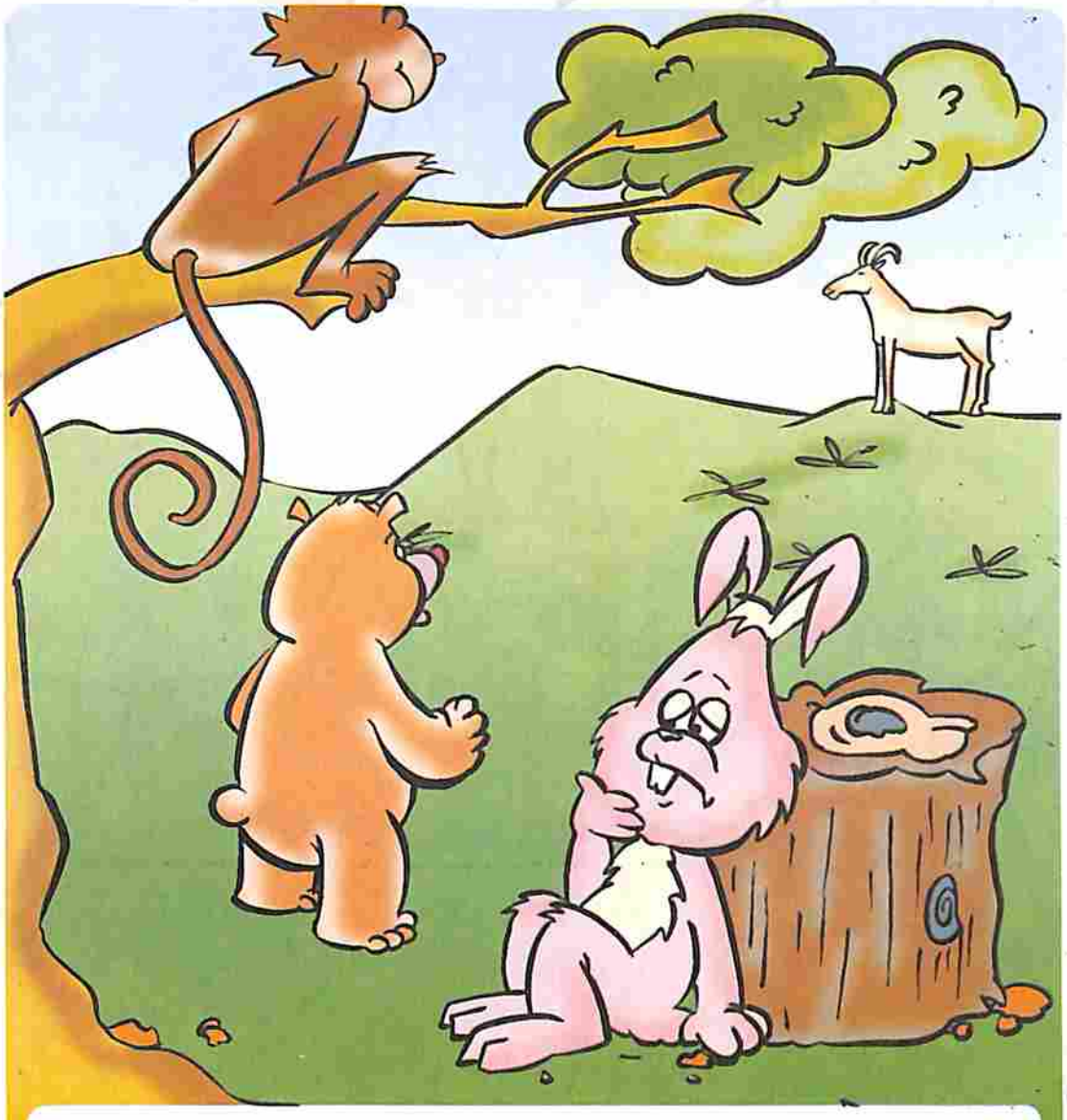

كَانَ الْأَرْنَبُ الصَّغِيُر حَزِيناً عَلَى أَصْدِقَائِهِ الَّذِينَ يَأْكُلُهُم الْأَسَدِ بلاَ ذَنْبٍ فَعَلُوهُ. فَفَكَّرَ فِى خُطَّةٍ ذَكِيَّةٍ لإِنْقَاذِ أصدقائِهِ وَالتَّخَلُّصِ مِنَ الْأَسَدِ .

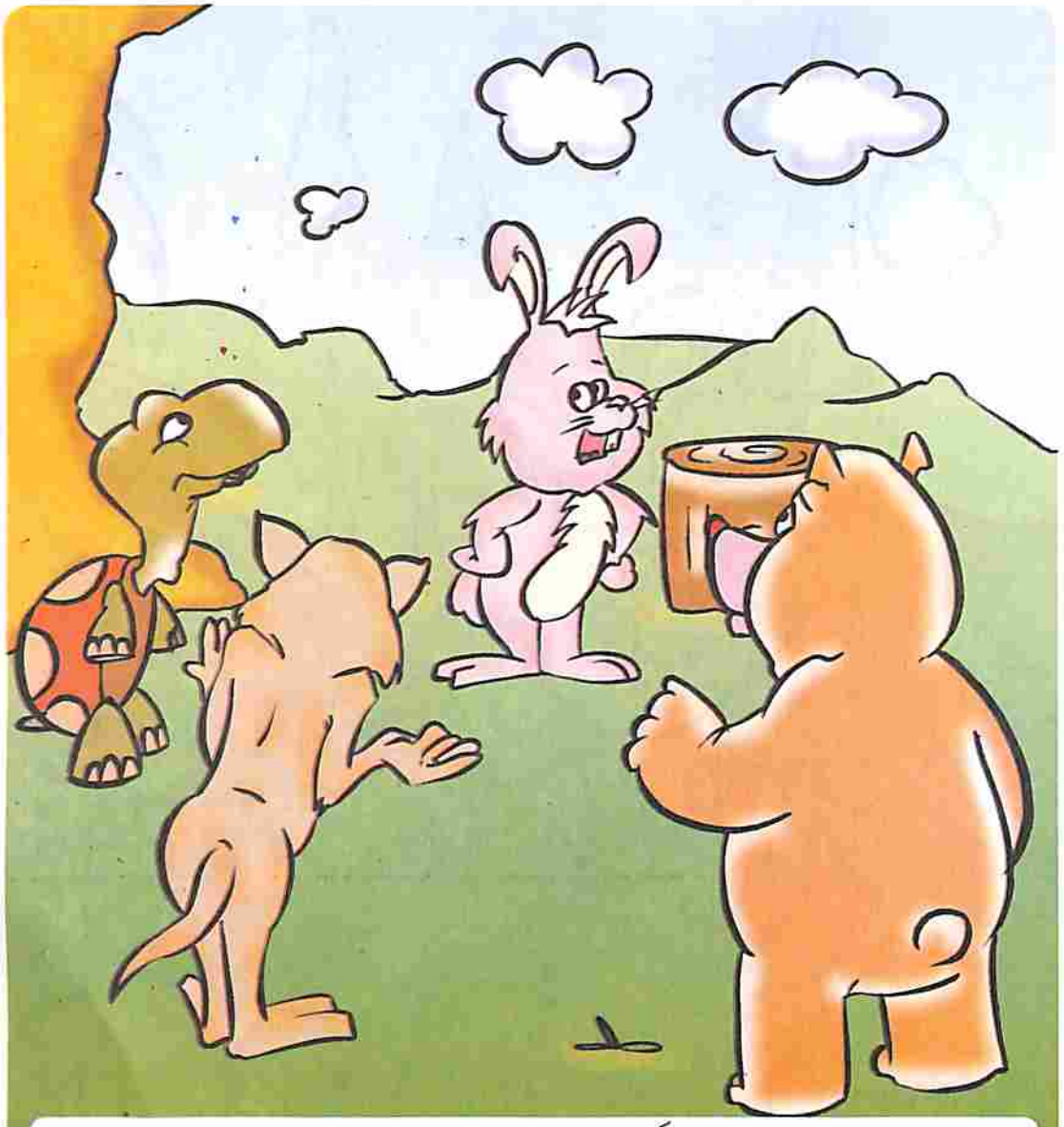

وَجَاءَ الْيَوْمُ الَّذِى وَقَعَتْ فِيهِ الْقُرْعَةِ عَلَى الْأَرْنَبِ، فَتَقَبَّلَ الْأَرْنَبُ الْأَمْرَ بِشَجَاعَةٍ ، وقَالَ: اتْرُكُونِى أَذْهَبُ إِلَى الْأَسَدِ وَحْدِى وسَأُخَلِّصُكُمْ مِنْهُ ، فَوَافَقُوا.

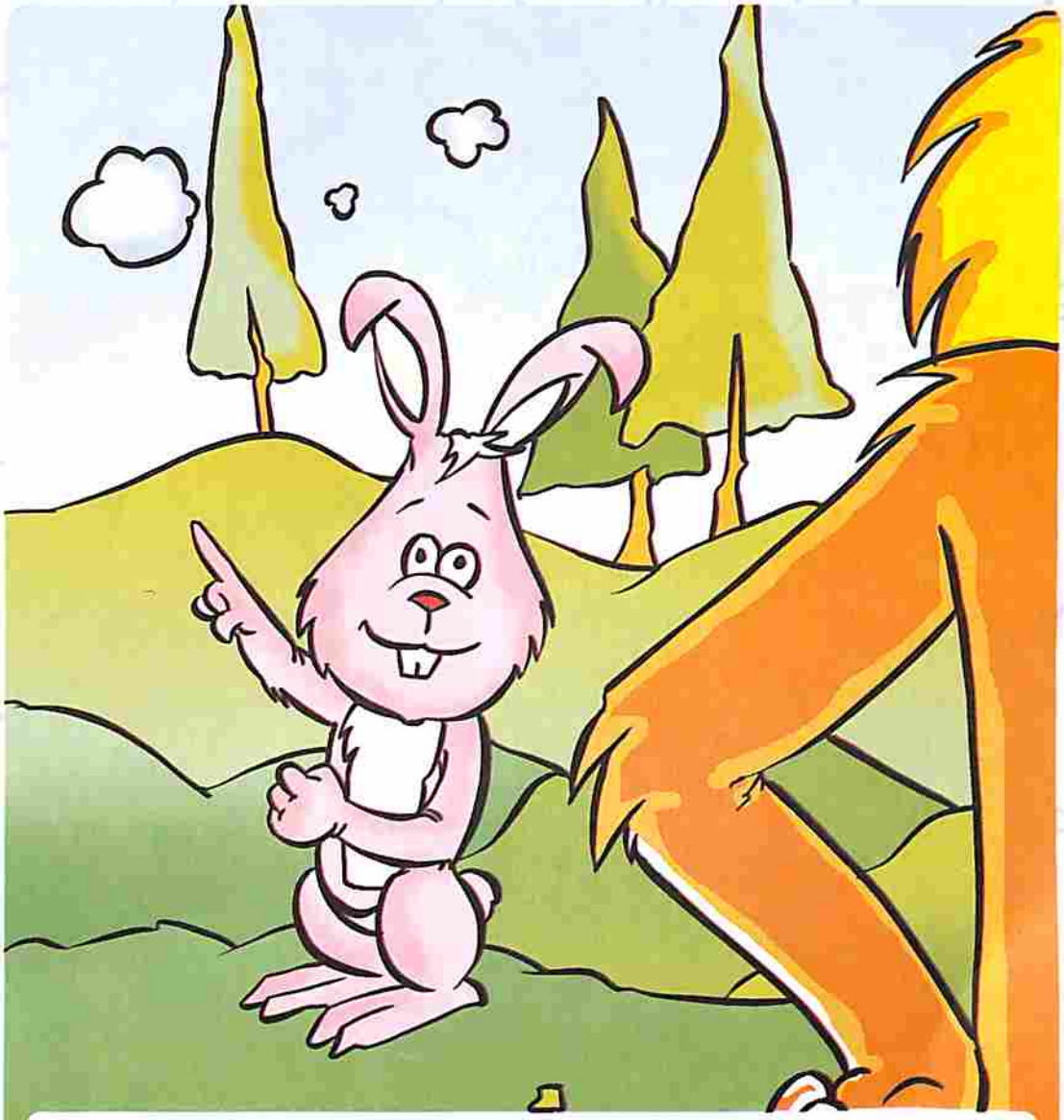

نظَرَ الْأَسَدُ فَوَجَدَ الْأَرْنَبَ آتِيًا وَحْدَهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ الْمَنْدُوبُ ، فَصَاحَ : لِمَاذَا جِئْتَ وَحْدَكَ أَيْنَ طَعَامِى؟ قَالَ: كَانَ مَعِى أَرْنَبٌ مِثْلِى ، وَلَكِنَّ أَسَدًا آخَرَ هَجَمَ عَلَيْهِ وَاخْتَطَفَهُ مِنِّى.

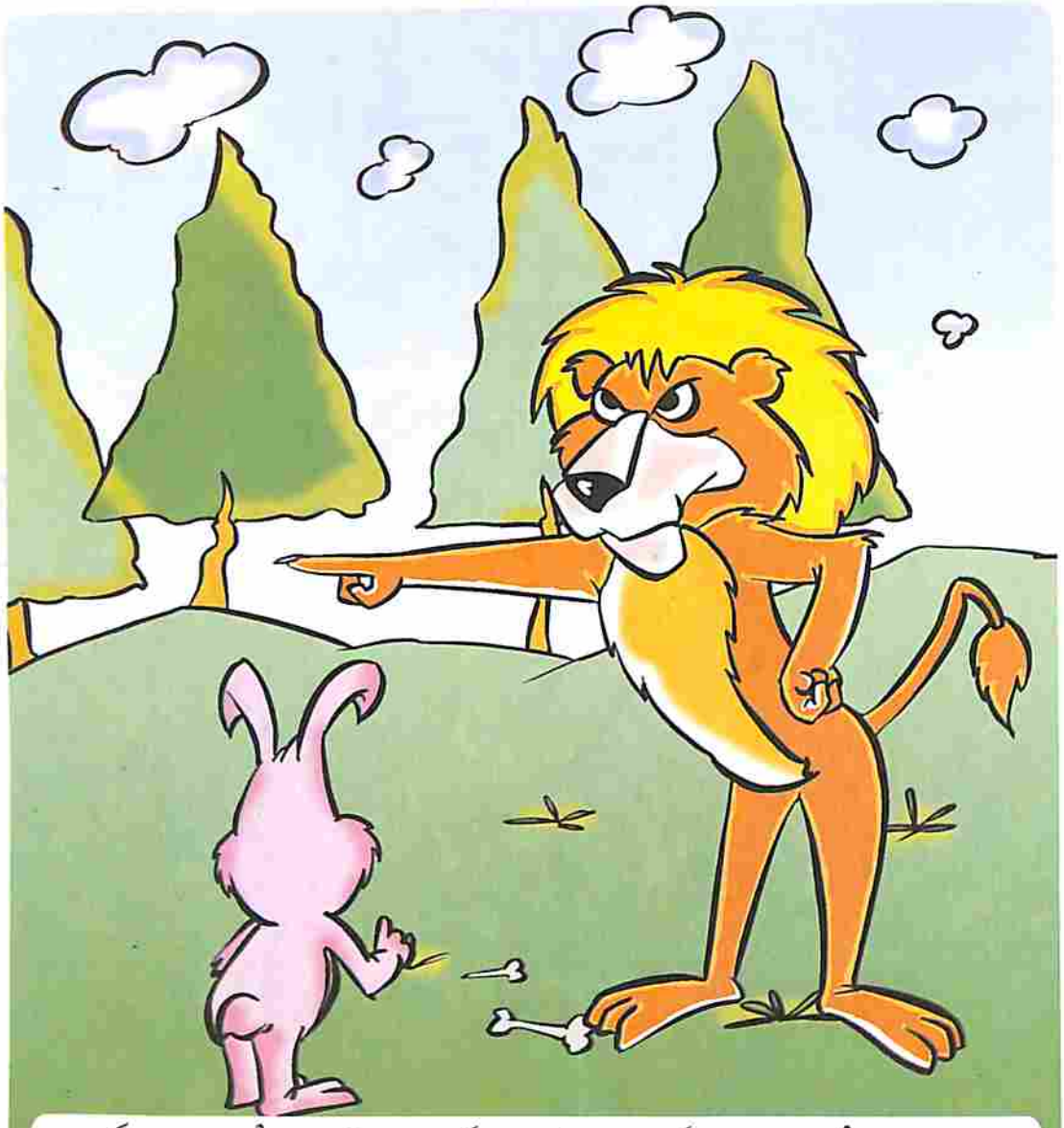

غَضِبَ الْأَسَدُ وَزَأَرَ قَائِلاً : أَيْنَ هَذَا الْأَسَدُ الَّذِى تَجَرّأَ عَلَى مِنْطَقَتِى. قَالَ الْأَرْنَبُ : ذَهَبَ بِطَعَامِكَ إِلَى الْبِئْرِ. وَثَبَ الْأَسَدُ قَائِلاً : هِيَّا بِنَا إِلَى الْبِئْرِ ؛ لِأَسْتَرِدَّ طَعَامِى.

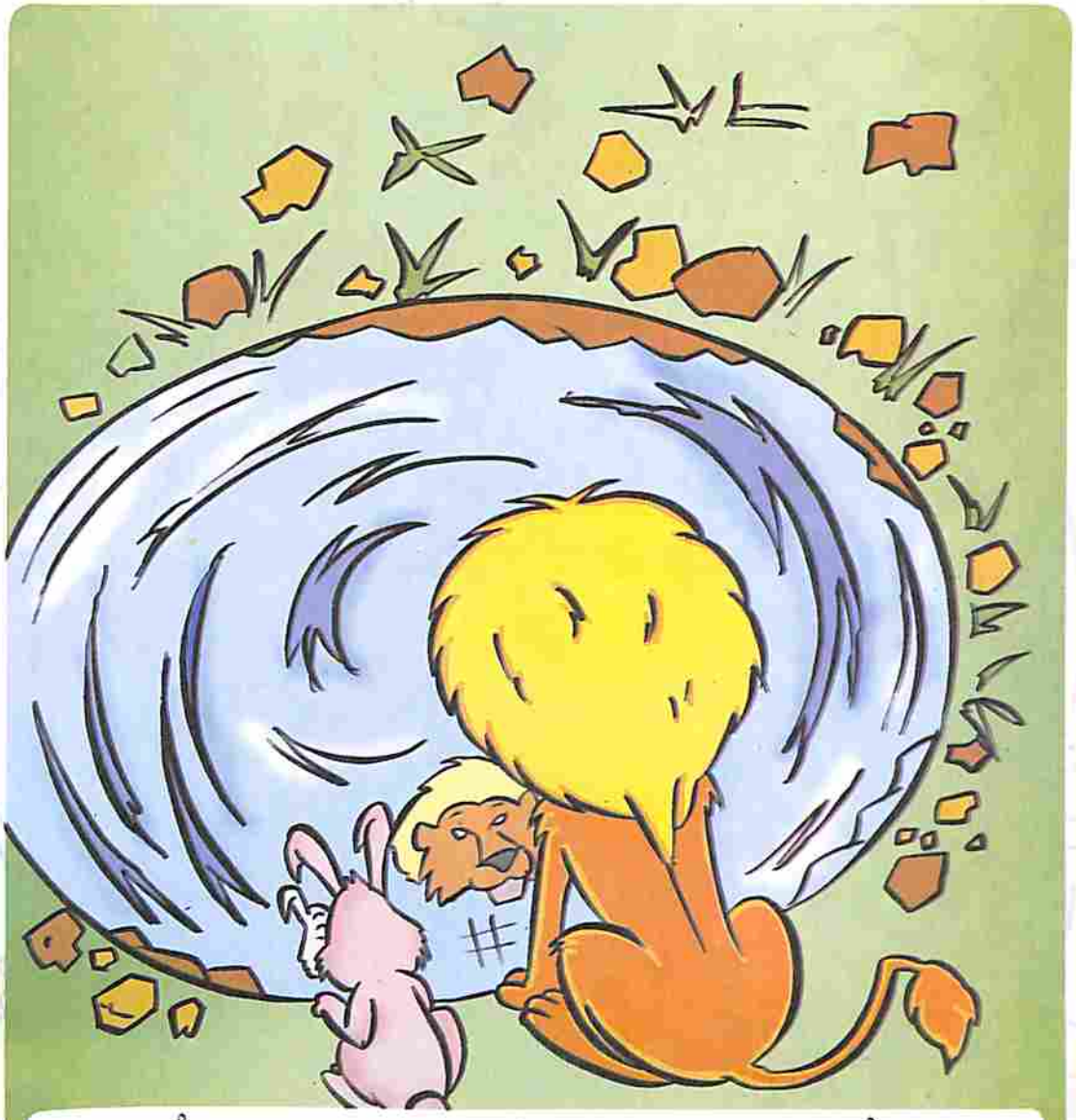

وَقَفَ الْأَسَدُ عَلَى حَافَةِ الْبِئْرِ ، وَبِجَانِبِهِ الْأَرْنَبُ ، فَنَظَرَ إِلَى مَاءِ الْبِئْرِ فَرَأَى الْأَسَدُ صُورَتَهُ وَبِجَانِبِهِ الْأَرْنَبُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ الْأَسَدُ الْآخَرُ ، وَمَعَهُ الْفَرِيسَةُ .

قَالَ الْأَرْنَبُ: انْظُرْ أَيُّهَا الْأَسَدُ كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ هَذَا الْمُعْتَدِى. فَغَضِبَ و لَمْ يَتَمَالَكْ نَفْسَهُ ، فَقَفَزَ فِى الْبِئْرِ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَى الْأَسَدِ الْأَخَرِ فَابْتَلَعَهُ الْبِئْرِ.

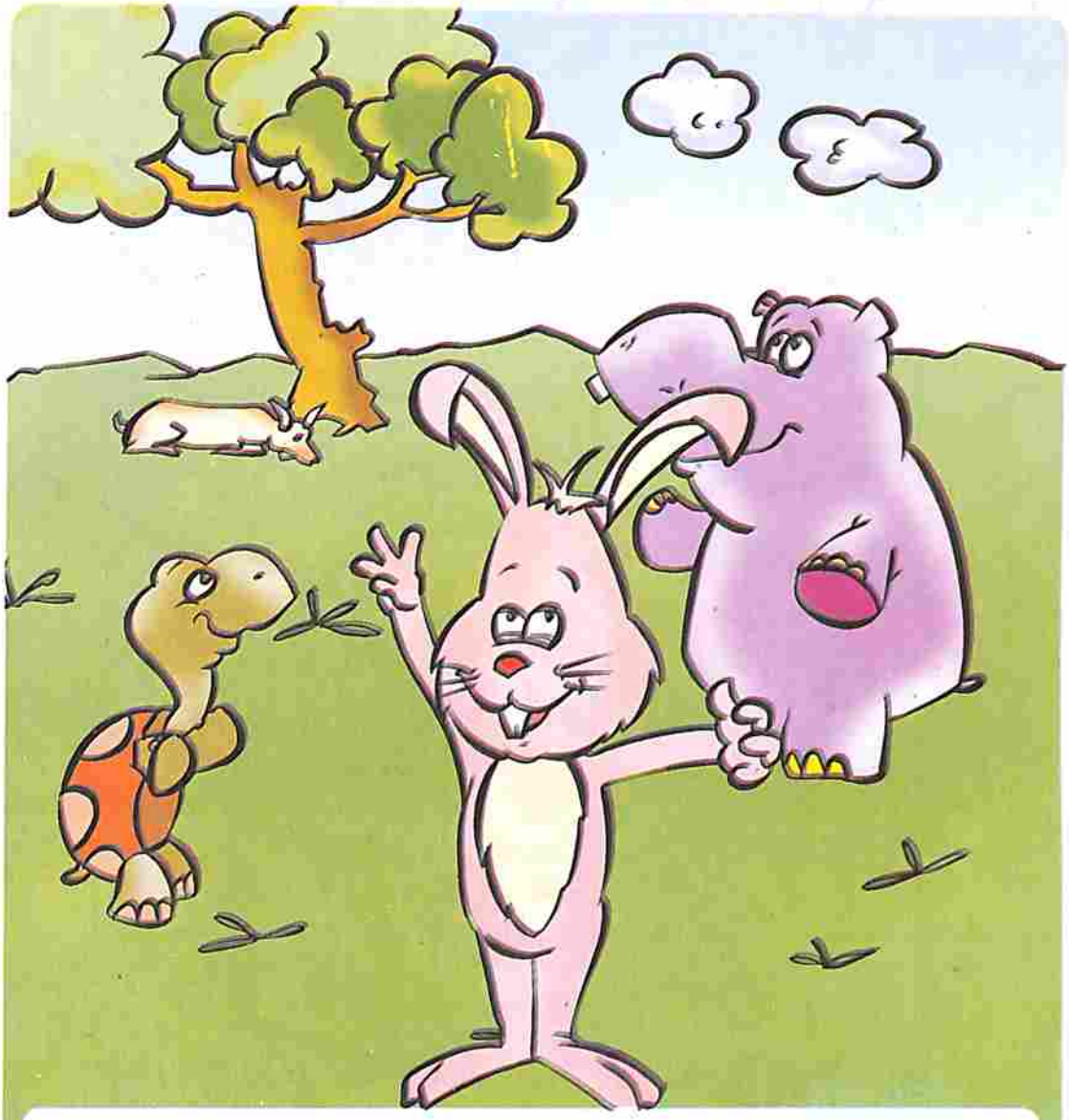

عَادَ الْأَرْنَبُ إِلَى أَصْدِقَائِهِ فَرِحًا، وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَدَثَ، فَعَرَفُوا أَنَّ الذَّكَاءَ وَالْحِكْمَةَ يَغْلِبَانِ الْقُوَّةَ.

وَاخْتَارُوهُ زَعِيمًا لَهُمْ. وَعَاشُوا جَمِيعًا فِي سَعَادَةٍ.